

من سفير الاتحاد السوفيتى بالقاهرة الى عبد الناصر حول أول مقابلة بين دويرينين ونائب وزير
الخارجية الأمريكية سيسكو، فى ضوء تبادل الآراء الثنائى السوفيتى - الأمريكى
فى ١٨ مارس ١٩٦٩



دوسرى للغاية

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكربتير الرئيس للعثمات

رقم القيد : ١٢١١
التاريخ : ١٩٦٩/٤/٥

السيد محمود رياض
وزير الخارجية

بناءً على أوامر سيادة الرئيس ،
أتشرف بأن أرفق طيه صورة من مذكرة بمعلومات من سفير الاتحاد السوفيتى
بالقاهرة أبلغها لسيادة الرئيس فى احدى المقابلات .
رجاء التفضل بالنظر .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

سكربتير الرئيس للمعلومات
(سامى شرف)

س. الهادي

ت

سرى للخافية

مذكرة

في ١٨ مارس جرت أول مقابلة في ضوء تبادل الآراء الثنائي السوفيتي - الأمريكي حول الوضع في الشرق الأدنى وذلك في مبنى السفارة السوفيتية بين السفير دوبرينين ونائب وزير الخارجية الأمريكية سيسكو .

وفي بداية الحديث أشار سيسكو الى أن حكومة الولايات المتحدة تعطي أهمية كبرى لهذا التبادل لوجهات النظر بما في ذلك على نطاق واسع للعلاقات السوفيتية الأمريكية . والهدف من هذه المقابلات حسب رأي الجانب الأمريكي يجب أن يتمثل في المحاولة بنطاق قرار مجلس الأمن الى تقليل الخلاف بين موقفي الطرفين في النزاع والمساعدة لهما في الوصول الى الاتفاق عن طريق بارنج .

وصرح سيسكو بان من رأيهم ، ودون الدخول في تفاصيل الموضوعات القادمة أن يركز الاهتمام في أقرب وقت ممكن على النقطتين الآتيتين :

- ١ - تشجيع طرفي النزاع الى ضبط النفس والتصك بقرارات الامم المتحدة بخصوص وقف اطلاق النار . وأعرب سيسكو عن الرغبة في ان الدولتين الكبيرين (أى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) أخذتا بطرق مقبولة لهما في التأثير على اسرائيل والعرب بغرض امتناعهما عن اصطدامات عسكرية واشتباكات الأمر الذي قد يؤدي على حد تعبيره الى خلق الظروف الملائمة لمواصلة الجهود الرامية الى التسوية السياسية .
- ٢ - نظرا لأن بارنج سلم أخيرا اسئلته الى اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والأردن فمن المرفوب في الوقت الحاضر في التأثير غير علني على حكومات هذه الدول بحيث انها تجيب على هذه الاسئلة بردود ايجابية الى أقصى درجة ممكنة . وقال سيسكو انهم قد بدأوا هذا التأثير على اسرائيل .

...

أما في خصوص التوترات الاخيرة في الشرق الأدنى فأشار سيسكو بوجه خاص الى خطاب السيد الوزير محمود رياض الذي نشر في الصحافة في ١٥ مارس الحالي وقال ان هذا البيان قد أثار دهشة الأمريكيين وقلقهم ووصف سيسكو كلام السيد رياض بمثابة التخلي عن التسوية السياسية والدعوة الى الحل العسكري للأزمة .

(يتبع)

وتعقبا على اقوال سيسكو اشار السفير السوفيتي الى ان المسئولية عن خرق قرارات الأمم المتحدة ازاء وقف اطلاق النار تقع قبل كل شيء على اسرائيل اذ أنها هي التي نشطت استفزازاتها ضد الدول العربية الأمر الذي أدى الى زيادة التوتر في المنطقة ، وقال السفير ان موضوع أعمال الفدائيين العرب مرتبط بالاحتلال الاسرائيلي للأراض العربية ولذلك فطالما يستمر الاحتلال فلا يمكن أن توقف مقاومة الشعب ، أي شعب ، ضد المحتلين الأجانب . ذلك حق كل الشعوب ويؤكد التاريخ . أما اذا انتهى الاحتلال واستقر السلام الدائم في الشرق الأدنى فسوف لا يبقى سبب يثير كفاح المواطنين العرب .

وفيما يتعلق باشارة سيسكو الى بارنج قال السفير السوفيتي اننا بلا شك نؤيد مهمة ونعمل كل الممكن للمساعدة على نجاحه . ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان بارنج لم يفلح خلال اكثر من سنة ان يحصل على رد واضح من تل أبيب بأن اسرائيل مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن من ١٩٦٢/١١/٢٢ بينما الجمهورية العربية المتحدة والأردن قد صرحتا منذ زمن بعيد عن استعدادهما في هذا الشأن .

وتبين من كلام سيسكو ان الولايات المتحدة تنوى مباشرة الاتصالات الثنائية مع الاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا عن طريق مندوبها يوست في نيويورك . وقال ان الجانب الأمريكي سوف يقدم هذه المرة اقتراحات طموسة حول جوهر مسائل التسوية " وأضاف سيسكو ان هذه الاقتراحات لازالت تحت النظر لدى الرئيس نيكسون ولذلك هو لا يعلم تفاصيلها .

وقال سيسكو انه سوف ينقل هذه المقترحات الى السفير السوفيتي قبل ارسالها الى يوست في نيويورك . واقترح سيسكو ان لا ينكر السفير حقيقة لقائه معه عند سؤال الصحفيين دون ما يذكر أيا من تفاصيل المقابلة .

وبناء على اقوال سيسكو يتلخص موقف اسرائيل ، كما يتضح ذلك اثناء مقابلات أبايبان في واشنطن ، في الآتي :

- .. ان الاتفاق على التسوية يجب ان يكون له شكل وثيقة تعاهدية يلتزم بها الطرفان .
- .. ان الحدود النهائية يجب ان تختلف عن خطوط الهدنة السابقة ويجب أن تضمن أمن اسرائيل .
- .. ان الطابع اليهودي لدولة اسرائيل يجب ان يحفظ .

(تابع ٣)

فيرا أن سيسكو أحجم عن كشف اية تفاصيل لمقابلات ايبان مع المسؤولين في واشنطن .
كما هرب سيسكو من كشف ما معنى " الحدود الآمنة والمعترف بها " . وحتى بعد سؤال
السفير المباشر هل قال ايبان للزعما الأمريكيين اى شىء عن تصور حكومة اسرائيل لما تسمى
" الحدود الآمنة والمعترف بها " قال سيسكو (هو حضر جميع مقابلات ايبان) بارتباك
ملحوظ " لا يمكننى الرد على هذا السؤال " .

١٩٦٩/٤/٣

ت